المحاضرة الأولى

نظام المؤسسة التربوية

- **الهدف من المحاضرة:**
- يتعرف على مفهوم النظام التربوي (تعريف النظام، تعريف التربية، تعريف النظام التربوي)
- يتعرف على مفهوم المؤسسة التربوية.

- **تعريف التربية:**

تعني كلمة تربية، في اللغة اللاتينية ، Educer والتي تعني ان توجيه الطفل، أما كلمة تعليم فهي مشتقة من اللغة البروتو هندو أوروبية، leis والتي تعني Track, Turrow بمعني الحصول على خبرة من خلال تتبع مسار معين، تعني التعليم ظهرت المدرسة كنظام تعليمي في الغرب القديم، في الحضارة اليونانية، حيث كان التعليم،

كما تعني كل فعل أو خبرة لها تأثير تكويني على العقل أو الشخصية، او القدرة الجسدية للفرد، وترتبط بمجالات تعليمية محددة، او باكتساب المهارات والكفاءات أو على الرأسمال البشري (Jornitz و Amaral، 2021، صفحة 08)، وبمعناها الاجتماعي كما حدده دوركهايم فهي العمليات التي يقوم من خلالها مجتمع بصورة قصدية بنقل معارفه المتراكمة ومهاراته وقيمه من جيل إلى آخر. ومن هذا الجانب فهي نشاط اجتماعي، اين يقوم افراد مختلفون (آباء، معلمون، اقران،) بالتأثير على الأجيال الصغيرة.

- **ويمكن تحديد ثلاث انواع من التربية:**

التربية غير الرسمية Informal education: تحدث خارج المناهج التعليمية الرسمية المنظمة، السياقات التعليمية الرسمية، ويمكن ، تكون قصدية أ و غير قصدية في الحياة اليومية المعتادة كمكان العمل، والعائلة، والترفيه،

التربية اللارسميةNonformal education، تشير إلى نشاط التعليم الذي يتم بصورة قصدية، والذي يحدث في المنظمات من اجل أغراض تدريبية وتعليمية كنشاط التطوع والعمل الاجتماعي، وبالتالي فهو يشير إلى كل تعليم يحدث بصورة قصدية وبشكل منظم، والذي يؤسس ويخطط له من طرف مزود تعليمي ما، ولكنه لا يؤدي إلى التأهيل المعترف به من طرف السلطات التربوية في بلد ما كالشهادات والإجازات.

التربية الرسمية: Formal education تشير إلى التعليم الذي يحدث في السياقات التعليمية والتدريبية لبلد ما، وهو رسمي، وبشكل عام فهو الزامي، منظم، وبنيوي من طرف المؤسسات الوطنية أو مؤسسات خاصة معترف بها، ويتوج بتأهيل رسمي، ومستويات تأهيلية معترف بها من طرف السلطات التربوية لذلك البلد، وعادة ما يكون التعليم هنا بدوام

كامل، ومستمر، مع مستويات مضبوطة ومحددة، ويشمل التعليم التحضيري، والابتدائي، والمتوسط والثانوي والجامعي، وتعليم الكبار.

- **تعريف النظام :**

تعود كلمة النظام إلى الكلمة اليونانية σύστημα systima التي تعني وضع الشيء أو تنظيمه بصورة معينة(أعمدة في معبد، صفوف الجنود في معركة، ...) وفي الانجليزية ظهرت في القرن 17، لتشير إلى مجموعة من الأشياء المرتبطة بعضها ببعض، والتي يتم وعيها، على انها وحدة، او كل معقد" . كما يعرف على أنه شكل منظم لأشياء أو مخطط أفعال، وقد يشير إلى الممارسات الأولية لتنظيم أشياء او ظواهر. ويرتبط مفهوم النظام بمفهوم البنية structure من الكلمة اليونانية struere التي تعني التجميع والبناء، تجميع وتنظيم عناصر مرتبطة بشكل متبادل، ويعتمد بعضها على بعض، وهو مفهوم عقلاني يشير إلى العلاقة التي تجمع العنصر بالكل، والتي تشكل مخططا منظما وبنيويا.

ومن خصائص النظام:

- التعقيد: الذي يميز النظام ككل.
- العلائقية: شكل من أشكال العلاقات الداخلية التي تنتظم مكونات النظام
- الاعتماد: الذي تتميز به النظم الفرعية من خلال اعتماد بعضها على بعض
- التفاعل: من خلال العلاقات مع البيئة التي تميز كل عنصر من عناصر النظام.
- التوازن والاستمرار الذي يهدف إليه النظام.
- التنظيم الذاتي كمبدأ ووسيلة لاستجابة النظام للضغوطات الخارجية.

- **تعريف النظام التربوي :**

يعرف النظام التربوي بأنه مجموع المؤسسات والمعايير التربوية المترابطة، ويعني بالمؤسسات جميع المؤسسات في مختلف المستويات التربوية، حيث تعتبر المؤسسات كوسائط، بينما تعتبر المعايير هي جوهر النظام التربوي، كما يعرف بأنه الإدارة، والمعايير والأنظمة التي تعمل على المحافظة على العمل المستمر لهذا النظام، بما في ذلك، التسيير ،إدارة الموظفين، التمويل، والتكوين والتقييم.

ويشير النظام التربوي عموما إلى الشروط التي تجعل من النظام التربوي عملية مشروعة، بما في ذلك انتشار بنيات نوعية واشكال تنظيمية تربوية معينة عبر العالم، انتشار التعليم الالزامي والجهود الرامية إلى الحفاظ عليه وتحسينه ومراقبته. كما ادى إلى تطوير خصائص مميزة ثقافية ولغوية، وبممارسات عملية تنشا عن للبنيات التحتية التي تعمل على الحفاظ على النظام.

ومنذ القرن 18 قامت الأنظمة التربوية بدور محوري في تشكيل وتكوين المواطنين الذي يؤسسون الدولة الوطنية الوليدة، من خلال تشكيل الأنماط اللغوية العامة، والتاريخ والتقاليد والنظرة السياسية والقيم، التي اصبحت مرتكز الجهود الرامية، وقد أدت هذه التطورات العامة في سياقات متشابهة، إلى امكانية الحديث عن نظام تربوي وطني، حيث أصبح التركيز على الأشكال الممارسة لعملية التعليم، شكلت ما اعتبر تعليما، من خلال تمظهرات هذا التعليم، في الفضاءات الرسمية والبنيوية والتي تقود إلى الإجازة أو الشهادة الرسمية، بما انه النظام الوطني المحوري الذي يمكن أن يحتوي كل المواطنين في كل مكان، ومن مختلف الأعمار، وقد أدت الجهود الرامية إلى التأكيد على وظيفة النظام التربوي وعمله بشكل فعال إلى تصميم وتنفيذ بنيات عضوية، سميت بالنظام (Jornitz & Amaral, 2021)

وتعتبر المدرسة والنظام التربوي منتجا غربيا، نشأ تبعا لنشوء الدولة الوطنية، وقد انتشر بصورة عالمية في كل الدول، لأنه نظام يقوم على تعزيز الأمل، والجدارة، ليس اعتمادا على الموروث الطبقي كما كان سائدا في المجتمعات القديمة، ولكن على التأهيل والتعليم. فالمدرسة تخلق فضاء يمكن فيه للأفراد أن يحققوا جدارتهم، من خلال التربية والعمل الجاد، وليس من خلال منح مكانة اجتماعية بسبب الانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة. فهي لم تس بسبب تنظيما منطقيا، ولكن بسبب وعودها في تحقيق حياة افضل. فالمدرسة تعني ان اي شخص يمكنه ان ينتقل من وضع إلى وضع ومن حالة إلى اخرى، ومن طبقة إلى أخرى، وليس محصورا بالفضاء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي ولد فيه، فالأفراد من خلال تحقيق الجدارة والحصول على المؤهلات، يمكنهم الانتماء إلى أوضاع وسياقات اخرى مختلفة غير تلك التي ولدوا فيها. وهذا هو المعنى الألماني للتربية والذي انتشر عبر العالم، فهي تعني "Bildung" والذي يعني التثقيف، وببناء الذات والتربية الذاتية .

ومن ناحية اخرى، فأن المدرسة، هي أداة لتشكيل وعي الفراد بانتمائهم إلى الدولة او الوطن، من خلال خلق قصة يمكن تشاركها بين افراد المجتمع، سواء من خلال اللغة او التقاليد الرموز، وتمثل النظام التعليمي أداة لخلق هذا المتخيل حول المجتمع الذي يمكن الانتماء إليه. (Jornitz & Timm, Education Systems Between Global Changes and National Orientations, 2021)

المؤسسة التربوية

تعرف بانها" مؤسسات لتقديم الخدمات التعليمية أو الخدمات المرتبطة بها أو ذات العلاقة بها ، للأفراد ، او للمؤسسات الأخرى،

وتنقسم إلى مؤسسات تعليمية عامة، وهي التي تشرف عليها وتديرها السلطات التربوية لبلد ما ، او مؤسسات خاصة، يشرف عليها ويديرها مؤسسات غير حكومية، أو من خلال مؤسسات تعيلمية من خارج البلد،